Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا أساكنك بأرض لك علي فيها إمرة.

فلما قفل لحق بالمدينة فقال له عمر بن الخطاب: ما أقدمك يا أبا الوليد؟ فقص عليه القصة، وما قال من مساكنته فقال: إرجع يا أبا الوليد إلى أرضك فقبح الله أرضاً لست فيها وأمثالك. وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليه واحمل الناس على ما قال فإنه هو الآمر اهـ، قال محشيه قوله وأمثالك ـ بالرفع ـ عطف على اسم ليس، والنصب على المعية بعيد معنى أهـ. كلامه بلفظه.

وفي تنوير الحوالك على موطأ مالك للسيوطي في الكلام على هذه القصة ما نصه: قال ابن عبد البر: كان ذلك منه أنفة من أن يرد عليه سنّة علمها من سنن رسول الله ﷺ برأيه، وصدور العلماء تضيق عن مثل هذا وهو عندهم عظيم. رد السنن بالرأي، قال: وجائز للمرء أن يهجر من لم يسمع منه ولم يطعه وليس هذا من الهجرة المكروهة، ألا ترى أنه ﷺ أمر الناس أن لا يكلموا كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك. قال: وهذا أصل عند العلماء في مجانبة من ابتدع، وهجرته، وقطع الكلام عنه، وقد رأى ابن مسعود رجلاً يضحك في جنازة فقال: والله لا أكلمك أبداً أهـ. منه بلفظه.

وفي الجزء الثاني عشر من فتح الباري للحافظ ابن حجر في كتاب الفرائض في الكلام على قول أبي موسى: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم ـ يعني ابن مسعود ـ بعد كلام ما نصه: وفيه أن الحجة عند التنازع سنة النبي ﷺ فيجب الرجوع إليها أهـ. منه بلفظه، الحبر ـ بفتح الحاء ـ وحكى كسرها لغة العالم بتحبير الكلام وتحسينه، كما في حاشية السندي على البخاري وغيرها.

وقال ابن ماجه: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا زكرياء بن عدي، عن ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن أبي جعفر قال: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً لم يعده ولم يقصر دونه اهـ.

قال محشيه: قوله لم يعده ـ بسكون العين ـ أي لم يتجاوز قدر الوارد في الحديث، ولم يقصر دونه والحاصل إنه كان واقفاً عند الحد الوارد في الحديث،